بناءا على طلب أستاذي الفاضل الدكتور [حسين بكري](https://www.facebook.com/heebakry1?__cft__%5b0%5d=AZVRQ3xXWQVEr55kgs9HZ0sM0say3vbgyIzpuvBDGzTSQW0-771emNGz5QN8YYaQK5mh618gYEuWwdXMCV8dM9xLWskY7CdUdoD0jaHHJmwjXy8YfcO3H89S8M__3u8Dyf80_Kk1X4Ukjg87XJtiEeFBxUFi9807hctMvNiTGnO92COytCzM5qWkMJTC9I08RHE&__tn__=-%5dK-R)

أكتب هذا المقال لتوضيح وجهة نظري في فكرة إن كل الناس بيتولدوا مؤهلين إنهم يكونوا رجال أعمال

.

لكن . قبل البداية . محتاجين نوضح نقطتين

.

أولا /

أنا أقول كل الناس ( مؤهلين )

.

يعني المادة الخام موجودة

لكنها لسه محتاجة قد إيه شد وجذب وطرق ودرفلة وتسخين

ثم صقل وتلميع

والكلام دا كله محتاج قد إيه فلوس ومجهود ووقت

.

الاعتراض في البوست هو الاعتراض على كون الإنسان من حيث المبدأ . فهو نفسيا . وفي الأصل وفي الغالب . غير مؤهل إنه يعمل بيزنس

هوا دا الاعتراض

.

دول موجودين بالفعل

لكن أنا بقول إنه اللي فعلا نفسيا غير مؤهل إنه يعمل بيزنس هما اللي ٢ أو ٥ ٪

.

ثانيا /

تصور رجل الأعمال

.

لما بقول إن كل الناس مؤهلين إنهم يكونوا رجال أعمال . فخيال الناس بيروح لرجل الأعمال اللي بكرافتة وبدلة وعربية مرسيدس . وبيدير عشرات العمال وبيتاجر في عشرات الملايين

.

لكن مقصودي لرجل الأعمال هنا هو ( الشخص المسؤول عن نفسه )

.

من أول الطفل اللي بيبيع مناديل في الإشارات . فدا رجل أعمال

.

وحتى الطفل دا . وإن كان مولود رجل أعمال بالفطرة . إلا إنه احتاج يمر على مراحل التعليم

.

من أول اختيار الموقع . أي إشارة أنسب

توفير راس مال للمشروع

.

ثم عمل حسابات للربح والخسارة للهالك

.

ثم دراسة التسويق لمنتجه . ويا ترى هينادي يقول إيه ( الإعلان ) . واختلاف لغته بين البيه والهانم وسواق الميكروباص ( دراسة شرائح السوق )

.

وصولا لدراسة المنافسة المتمثلة في الكشك الضخم ( بالنسبة له ) على الرصيف التاني

ويا ترى هل هوا عنده ميزة تنافسية ولا لأ مقابل الكشك ده

.

فيلاقي إنه في ظل زحمة الإشارة وإن اللي راكب عربية مش هيعرف يركن ويروح للكشك . فالطفل دا بيقدم له ميزة تنافسية . ألا وهي ميزة المكان والتوصيل

.

وأخيرا بيوصل لدراسة المخاطر المتمثلة في إن البلدية تصادر بضاعته

.

فدول نقطتين محتاجين نتفق عليهم قبل البداية

.

نيجي بقى لأدلتي على إن كل الناس بيتولدوا وهما مؤهلين يكونوا رجال أعمال

.

الدليل الأول /

.

[#الدليل\_التاريخي](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZVRQ3xXWQVEr55kgs9HZ0sM0say3vbgyIzpuvBDGzTSQW0-771emNGz5QN8YYaQK5mh618gYEuWwdXMCV8dM9xLWskY7CdUdoD0jaHHJmwjXy8YfcO3H89S8M__3u8Dyf80_Kk1X4Ukjg87XJtiEeFBxUFi9807hctMvNiTGnO92COytCzM5qWkMJTC9I08RHE&__tn__=*NK-R)

.

التاريخ بيقول إن البشر منذ آلاف السنين وكان كل واحد شغال لحساب نفسه ( رجل أعمال )

.

زمان ما كانش فيه شركات وموظفين . كان كل واحد بيشتغل عند نفسه

.

ملحوظة /

فيه اعتراض على النقطة دي ما رضيتش اكتبه . قلت سيب الناس هيكتبوه بنفسهم

وبالفعل . ما خيبوش ظني . هههههههه

.

الاعتراض هو . بتقول زمان ما كانش فيه موظفين . طيب إيه رأيك إنه كان فيه عبيد

.

هههههههه . يعني أنا ما رضيتش أقولها عليك . تقوم تقولها انتا على نفسك

.

لكن . على العموم . حتى لو هتستدل بالموضوع ده . فهو استدلال ضعيف

لإن نسبة الناس اللي كانوا عبيد زمان كانت قليلة أساسا . باقي الناس كانوا أحرار . وشغالين لحساب نفسهم ( رجال أعمال )

.

فده الاستدلال الأول . ألا وهو الاستدلال التاريخي . إن الناس من آلاف السنين وهما كل واحد شغال لحساب نفسه ( رجل أعمال يعني ) . وإن مصطلح موظف هو مصطلح حديث . فازاي نقول إن معظم الناس مولودين موظفين ؟!

.

دي حاجة عاملة زي ما تقول إن معظم الستات مخلوقين بيولدوا قيصري . في حين إن عمليات الولادة القيصرية دي مستحدثة أساسا !!

.

ومن آلاف السنين وكانت معظم النساء بتولد طبيعي . وما زلن كذلك معظمهن مؤهلات للولادة الطبيعية . بس سبوبة العمليات القيصرية ليها وجهة نظر أخرى

.

[#الدليل\_الثاني](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZVRQ3xXWQVEr55kgs9HZ0sM0say3vbgyIzpuvBDGzTSQW0-771emNGz5QN8YYaQK5mh618gYEuWwdXMCV8dM9xLWskY7CdUdoD0jaHHJmwjXy8YfcO3H89S8M__3u8Dyf80_Kk1X4Ukjg87XJtiEeFBxUFi9807hctMvNiTGnO92COytCzM5qWkMJTC9I08RHE&__tn__=*NK-R) /

.

استمرار قيام الناس ( حتى الموظفين ) بدور رجال الأعمال

.

لو هنقول إن معظم الناس مخلوقين على برمجة الموظف . فإيه رأيك إن كل الموظفين دول أساسا بيعملوا شغل رجل الأعمال في حياتهم

.

كتير جدا إنك تلاقي واحد موظف وبيقوم بدور رجل الأعمال

الصبح دكتور في مستشفى . وبالليل في عيادته ( رجل أعمال )

في المدرسة مدرس ( موظف ) . وبعد المدرسة بيعطي دروس ( رجل أعمال )

الصبح موظف في شركة . وبالليل عنده سوبر ماركت ( رجل أعمال )

.

فعمليا معظم الناس . حتى الموظفين . بيقوموا بدور رجل الأعمال . هتلاقي عندهم أي سبوبة جنب الشغل بيسترزقوا منها

.

الدليل الثالث /

.

[#الفلاحين](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D9%86?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZVRQ3xXWQVEr55kgs9HZ0sM0say3vbgyIzpuvBDGzTSQW0-771emNGz5QN8YYaQK5mh618gYEuWwdXMCV8dM9xLWskY7CdUdoD0jaHHJmwjXy8YfcO3H89S8M__3u8Dyf80_Kk1X4Ukjg87XJtiEeFBxUFi9807hctMvNiTGnO92COytCzM5qWkMJTC9I08RHE&__tn__=*NK-R)

.

لحد ٥٠ سنة فاتت . مصر كان فيها ٥٥ ٪ من الشعب فلاحين

حاليا ٥٥ ٪ من الشعب عايشين في قرى . ما نقدرش نقول كلهم بيمارسوا الفلاحة . لكننا اتفقنا إن نقطة نقاشنا هي على ( هل الناس بيتولدوا مؤهلين لنفسية رجال الأعمال ولا لا )

.

فعندك كل فلاح من الفلاحين هوا رجل أعمال

فازاي يكون معظم الناس في وقت من الأوقات كانوا شغالين رجال أعمال . وبعدين نقول الناس بتتولد على برمجة الموظف . والاستثناء هوا اللي بيبقى رجل أعمال

.

وطبعا فطرة الناس ما بتتغيرش . الفطرة اللي اتولد عليها جدك . هيا اللي اتولد عليها أبوك . هيا اللي حضرتك اتولدت عليها

كلكوا اتولدتوا بعينين اتنين و ١٠ صوابع ونفس الفطرة

.

لو حصلت ظروف خارجية غيرت الناس وخلتهم يميلوا للوظيفة . إفتكر إن نقاشنا هو على نقطة يا ترى الناس ( بيتولدوا ) على إيه

مش على هما ( وصلوا ) لإيه

.

الدليل الرابع /

.

[#ربات\_البيوت](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%88%D8%AA?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZVRQ3xXWQVEr55kgs9HZ0sM0say3vbgyIzpuvBDGzTSQW0-771emNGz5QN8YYaQK5mh618gYEuWwdXMCV8dM9xLWskY7CdUdoD0jaHHJmwjXy8YfcO3H89S8M__3u8Dyf80_Kk1X4Ukjg87XJtiEeFBxUFi9807hctMvNiTGnO92COytCzM5qWkMJTC9I08RHE&__tn__=*NK-R)

.

كل ربة بيت . هي سيدة أعمال

دي واحدة بتاخد قرارها بشكل شخصي . بتقرر بناءا على رأس المال اللي بيسيبهولها زوجها أول الشهر ( مصروف البيت ) . فهيا بتعمل خطة اقتصادية كاملة للبيت

.

بتحدد الموردين اللي هتشتري منهم . وهتشتري إيه جملة وتفرزه في التلاجة . وإيه هتشتريه قطاعي اليوم بيومه

.

بتحدد مين المدرسين اللي هيعطوا دروس للولاد

بتاخد قرار نهائي في شركتها ( بيتها )

.

وبجانب دا كله . بتعمل خطة إدخار ( جمعيات ) . وخطة طواريء ( فلوس شايلاها على جنب تحسبا لإن حد يتعب ويحتاج يروح للدكتور ويشتري علاج من الصيدلية ) . وما بتنساش خطة الترفيه ( كحك العيد ومصيف جمصة )

.

فربة البيت لو حللت تصرفاتها المالية . قول انتا هيا أقرب للموظف ولا لرجل الأعمال ؟!

دي فطرة هيا مولودة بيها

تبقى الفطرة في الأساس كانت إيه ؟!

.

أقول لك حتى . بص للطفل اللي بياخد مصروف المدرسة . هتلاقيه بيتعامل فيه معاملة رجل الأعمال !!

.

الدليل الخامس /

.

[#الدليل\_الاحصائي](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZVRQ3xXWQVEr55kgs9HZ0sM0say3vbgyIzpuvBDGzTSQW0-771emNGz5QN8YYaQK5mh618gYEuWwdXMCV8dM9xLWskY7CdUdoD0jaHHJmwjXy8YfcO3H89S8M__3u8Dyf80_Kk1X4Ukjg87XJtiEeFBxUFi9807hctMvNiTGnO92COytCzM5qWkMJTC9I08RHE&__tn__=*NK-R)

.

بالعدد فعلا . لو قعدت تحسب . هتلاقي معظم الناس رجال أعمال

.

المشكلة إن الناس حصرت رجال الأعمال في صورة البدلة والكرافتة

لكن طلع التصور دا من دماغك . واقعد عد كده كام فئة من الناس شغالين رجال أعمال . هتلاقي أن عدد الفئات اللي شغالين رجال أعمال أكتر عشر مرات من اللي شغالين موظفين

.

وجوا كل فئة . لو فيها رجال أعمال وموظفين . هتلاقي رجال الأعمال أكتر من الموظفين

.

يعني مثلا . هل انتا بتحسب سواقين الميكروباص رجال أعمال ؟

لأ

مع إنهم رجال أعمال

بتعريف إن رجل الأعمال هوا الشخص اللي شغال لحساب نفسه . فسواق الميكروباص هو رجل أعمال

.

قلت لك مش لازم يكون لابس بدلة وكرافتة عشان يبقى رجل أعمال

.

جوا فئة السواقين بقى . عد لي كام سواق شغال لحساب نفسه . وكام سواق شغال في هيئة النقل العام . أو شغال سواق قطر مثلا

.

هتلاقي الأغلبية سواقين على عربياتهم . ميكروباص أو تاكسي أو نقل أو حتى تروسكل أو تكتك

.

حتى اللي عنده موتوسيكل وبيوصل عليه طلبات ديليفري . فهوا رجل أعمال

.

هوا مش موظف في المطعم . هوا شغال معاه بشكل حر . وممكن يسيبه بكره .

.

والموتوسيكل ممكن يكون بتاعه . مش ملك المطعم

.

وحتى الأجر اللي بياخده . بتكون عمولة مستقلة على قيمة التوصيل . مش راتب من المطعم

.

وعامل البنزين كده بردو . مش موظف

.

كل الأعمال الحرة دي هما رجال أعمال

بينما اللي شغال سواق موظف في شركة نقل هما الأقلية عدديا

.

فإحصائيا . عدد الناس اللي شغالين رجال أعمال . أكتر بكتير جدا من الموظفين

.

إحسب الفلاحين . ربات البيوت . الأعمال الحرة . هتلاقي إن الحقيقة قدامك إن الأصل هوا إن الناس مولودين رجال أعمال أصلا . مولودين مؤهلين لتحمل مسؤولية العمل الحر

.

أخيرا /

ليه بتكتب المقال الطويل ده ؟!

.

باكتب المقال الطويل ده . لإني في وقت من الأوقات كنت مؤمن بنسبة ١٠٠ ٪ إني ( مخلوق موظف )

.

فيا ترى كام واحد غيري دلوقتي عنده نفس الشعور اللي كان عندى زمان . بسبب تراكم وتكرار الأكلاشيه اللي بيقول إن معظم الناس مولودين موظفين

.

بينما الحقيقة إن كل الناس مولودين عندهم القدرة على تحمل مسؤولية نفسهم بشكل حر